

تفسير البيضاوي

69 - { كالذين من قبلكم } أي أنتم مثل الذين أو فعلتم مثل فعل الذين من قبلكم { كانوا أشد منكم قوة وأكثر أموالا وأولادا } بيان لتشبيههم بهم وتمثيل حالهم بحالهم { فاستمتعوا بخلاقهم } نصيبهم من ملاذ الدنيا واشتقاقه من الخلف بمعنى التقدير فإنه ما قدر لصاحبه { فاستمتعتم بخلاقكم كما استمتع الذين من قبلكم بخلاقهم } ذم الأولين باستمتاعهم بحظوظهم المكدجة من الشهوات الفانية والتهائم بها عن النظر في العاقبة والسعي في تحصيل اللذائذ الحقيقية تمهيدا لزم المخاطبين بمشابهتهم واقتفاء أثرهم { وخصتم } ودخلتم في الباطل { كالذي خاضوا } كالذين خاضوا أو كالفوج الذي خاضوا أو كالخوض الذي خاضوه { أولئك حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة } لم يستحقوا عليها ثوابا في الدارين { وأولئك هم الخاسرون } الذين خسروا الدنيا والآخرة